القوة وذلك الاستعداد ان تحصل عنه تلك المبادئ وهذه القوة في الشرف دون الشيء
الحاصل لها[١٩] بالفعل التي هي المبادئ. وهذه القوة هي موجودة في جميع الحيوان وذلك 35
ان في كل حيوان قوة الحسّ ، لكن[٢٠] الحيوان الذي فيه قوة الحس ينقسم قسمين : فمنه
ما يثبت له الشيء الذي يحسّه بعد انقضاء الحس وهذا هو الحيوان المتخيّل ، ومنه ما لا
٥ يثبت له وهو الغير المتخيّل[٢١] . والذي يثبت له : منه ما يثبت له ثباتًا تامًا ، ومنه ما
ليس[٢٢] يثبت له ثباتًا تامًا ؛ والذي يثبت له ثباتًا تامًّا يعرض له عندما تتكرر الصور عليه
ينتزع[٢٣] منها التشابه الذي يكون بينها ، ومن هذا التشابه يحصل المعقول الكلي للنفس[٢٤] . 0a
وهذا التشابه انما تقتنيه القوة الذاكرة من المتخيّلة اذ كانت هذه القوة هي التي تقتني معنى
الشيء المحسوس مجرّدًا من الشبح[٢٥] ، وذلك عند تكرار المعنى عليها[٢٦] دفعات كثيرة في 5
١٠ اشخاص كثيرة . ولما كانت قوة التخيّل والذكر انما تقتني المعنى من الحسّ كان استعداد[٢٧]
هاتين القوتين في الانسان من قوة الحسّ . فأن كان الكلي الحاصل مأخوذًا من الامور
الارادية كانت المعقولات الحاصلة منه مبدأ[٢٨] للامور العملية ، وان كان مأخوذًا[٢٩] من
الامور الموجودة كان مبدأ[٣٠] للعلوم النظرية .

واذا كان الامر هكذا فليست هذه الكلمات من المعقولات حاصلة لنا من اول 15
١٥ الامر ، ولا نحن مستفيدون لها[٣١] من ملكات هي اشرف ، ولا من علوم اثبت منها ،
لكن[٣٢] انما تحدث لنا عن تكرار الحسّ مرة بعد مرة في اشخاص كثيرة . مثل ما يعرض في
الجهاد عندما يتحزم[٣٣] الصف بانهزام المجاهدين ان يعود واحد فيقف ثم[٣٤] ثانٍ[٣٥] ، ثم
ثالث حتى يكمل الصف . وهكذا حال حدوث الكلي عن الحسّ ، فأنه اذا اقترن[٣٦] الى 0b
هذا الاحساس احساس ثان والى الثاني ثالث حدث الامر الكلي ، ولذلك كان حدوثه
٢٠ على وجه الاستقراء للجزئيات . فعلى هذا الوجه هو حدوث الكلي عن الحواس .

قال : والقوى الذهنية التي بها نصدّق تنقسم : فمنها ما يصدق تارة ويكذب تارة 15
بمنزلة قوى[٣٧] الظن والفكر ، ومنها ما يصدق دائمًا بمنزلة العلم الحاصل عن البرهان
والعقل الذي هو المقدمات الاول . وليس جنس آخر من المدركات احق بالصدق من
العلم الا العلم الحاصل عن المقدمات الحاصلة عن العقل ، ولذلك كانت مبادئ البرهان
٢٥ اكثر في باب التصديق من العلم الحاصل بالبرهان ؛ فاما المبادئ فلا تعلم بالبرهان
ولكنها[٣٨] تعلم بالعقل اذ كان ليس ها هنا[٣٩] شيء يدرك به ما هو اكثر تحقيقًا من البرهان

الا العقل ، ولذلك كان العقل مبدأ[٤٠] المبادئ . وجميع هذه[٤١] القوى[٤٢] عندما[٤٣] تحصّل
الشيء الذي هي قوية عليه هي على مثال واحد ، اعني قوة العلم للمعلوم وقوة العقل
للمبادئ .

وهنا انقضى تلخيص هذه المقالة الثانية من معاني
٥ «كتاب البرهان» لارسطوطاليس ، وتمّ بتمامها البرهان .

والحمد لله على ذلك كثيرًا كما هو اهله[٤٤] .